قصص وخواطر

مقتطفات
من خفايا الروح

إشراف:
فاطمة الزهراء غيبوب
.. عطعوطة ..

مقتطفات

من خفايا الروح

كتاب جامع

إشراف:

فاطمة الزهراء غيبوب

.. عطعوطة ..

الكتاب: مقتطفات من خفايا الروح.

النوع: كتاب جامع.

تأليف: مجموعة مؤلفين.

إشراف: فاطمة الزهراء غيبوب .. عطعوطة ..

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الفهرس:

الإهداء: 5
المقدمة: 6
الإختيار: 7
بقلم: إلهام بدرون 7
قلت وداعًا للألم..... 8
بقلم: بكوش إكرام 8
دمار و إختفى..... 10
بقلم: بكوش إكرام 11
لمحة عن ذاتي 12
بقلم: عبير بو زراع 13
ملاذي 14
بقلم: سوسن عيساوي 15
همسة منسية 16
بقلم: حنان سنوسي 16
أمل لقيطة 17
بقلم: حنان سنوسي 17
طريحة قلبي 18
بقلم: فارس الأقلام 18
لا تتركني.... 19
بقلم: بكوش إكرام 19
إشتقت لك 20
بقلم: فاطمة بن حيزية 20
مذكرات عاشق... 21
بقلم: بكوش إكرام 30
غصة عفراء 31
بقلم: حنان سنوسي 31
بين جدران نفسي 32
بقلم: حنان سنوسي 32

عشق ودموع 33
بقلم: بن صافية أمينة ربيحة 37
زهرتي " لينة قادري " 38
بقلم: رقيق بلعربي شيماء 38
وجع ....تعب 39
بقلم: إيناس حرزي 39
لعنتي الأبدية 40
بقلم: رآنيا لزعر 40
حين احببتك 41
بقلم : بوحدي مروى 42
القدر 43
بقلم : ندى علوي 47
الألم و المحاصرة : 48
بقلم: توليب القيسي 49
أملٌ خلف تلال الألم 50
بقلم: شهيرة سعيدي 51
بين طيات الحزن أتألم 52
سلال إكرام 52
الشوق خريف قلبي 53
بقلم فاطمة الزهراء غيبوب (عطعوطة) 53

الإهداء:

إلى كل من وثق بمواهبنا و أدعمنا إلى أهالينا و أصدقائنا إلى كل شخص محب للقراءة و المطالعة إلى كل مثقف .

المقدمة:

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا وحبيبنا محمد ابن عبد الله
هذا كتاب جمعنا فيه قصص وخواطر مزجناها بمشاعرنا النقية الصادقة ، ويحمل كل حرف منها مشاعر كقطرات الندى تروي شوقنا و آلامنا و تعالج بعض جروح الحياة ... و ربما تزيد من سعادتنا التي نتمنى لا تغادرنا ولا تغادرك عزيزي القارئ ..كلمات بكوكتيل الحب و حب الكتابة و الإبداع و التعبير عنك و عنا .. كتابنا بسيط يحمل مشاعر ولدت من أحاسيسنا النابعة من قلوبنا الشابة كقلبك المحب للسفر بين طيات الكتب .
تحياتنا

الإختيار:

ها أنا اليوم علي أن أختار ككل يوم...بين أحب شخص إلى قلبي
💖و بين أحلامي التي لطالمة تمنيت أن أحققها ...
لم أختار و إنما أجبرت على الإختيار ...
أجبرتني كرامتي و أجبرتني أحلامي...
لمرة أخرى أرجع عن أخطائي ...ربما سأتألم لكن في النهاية سأرتاح من أعباء كثيرة و أثقلهم عبئ الضمير الذي لطالما راودني لأتفه الأسباب...
ينتابني البكاء لكنني أمسكتها عبراتي هذه المرة بقوة
أشعر أن قوتي بدأت تنهار و تخور ..أشعر أنني أزداد ضعفا يوما بعد يوم ،أحاول إخفاء ألم قلبي بإبتسامة صفراء باردة ...لكن إلى متى ستستمر إبتسامتي؟! إلى متى ستظل تخفي ألم قلبي ؟!! إلى متى ستنجح في ذلك ؟؟!
حقا ! لم أعد أعلم...

بقلم: إلهام بد رون

قلت وداعًا للألم.....

ألم يعتري صدري، ذلك الألم المدمر، تلك الدبابات تطلق على قلبي نيرانًا وصواريخًا، حرب دمار تخريب، أسمع صراخًا يكسر هاجس الصمت داخلي، صوت ينبع من قلب متألم، صراخ جاف، عيون ذابلة، قلب يدق رويدًا رويدًا، نبضات تكاد تختفي، لا شيء، صمت ... صمت ... صمت، ضجيج داخل روحي، لا أحد يسمع، أنا أحارب، أحارب من؟ ولما أحارب؟ متى ترتاح هذه الروح البالية؟ أنفاس تتقطع، يدان ترتجفان، وجه شاحب، من أنا؟ أريد التحرر، قلبي ينزف، روحي تحترق، جسدي يتألم، أريد الخلاص، أريد التحرر من قيود الوجع الذي فتَك روحي وقطَّع فؤادي، أنا لست بخير، دقات قلبي تتباطئ شيئا فشيئا، نفسي يكاد يختفي، انتظر!!!، حانت اللحظة الحاسمة، بكل بساطة وسلاسة تنفصل روحي عن لواءِ جسدي، يصمت قلبي للأبد، الوداع.....

بقلم: بكوش إكرام

دمار و إختفى.....

كم هو صعب أن تنهض صباحا و بطارية الأمل منخفضة ، كم هو صعب أن تجد الوحدة حليفتك ، مؤلم ذلك الشيء الذي يتدمر داخلك ، مؤلم أن ترى الحطام الذي داخلك ينخز روحك ، ذلك الفتات المتبقي داخلك الذي يذكّرك دائماً بشيء جميل كان و إختفى، و أنت تحاول إنقاذ الجزء الحي الذي بداخلك فلا تدري أنك لن تستطيع ، لقد سرت إلى الهاوية ، لا أدري إن كانت أحلامك أو أسلوبك أو طريقة عيشك هي سبب دمارك ، فما أعلمه هو أنك إن بقيت هكذا لن تنجو بالتأكيد ، ستبقى مدمَّرًا ،و ستظل ضعيفًا خائفًا مما سيحدث ، ستكون مهزومًا مهما فعلت ، ستكون جثة بلا روح ، أليست الموت أهون لك من هذه الحياة ؟ أين الأمل بداخلك؟ أتدري!!! لقد ضيعتَه وضيعتَ نفسك ، أين روحك المرحة؟ أين أحلامك التي تلامس السماء؟... أتعلم؟ لم يبق بينك وبين الموت سوى الدفن ، هل أنت حقا على قيد الحياة ؟ هل لوجودك معنى؟ أظن أنك تتنفس ليس إلاَّ، بل وقد أُضفت إلى قائمة الأحياء الأموات ، أيعقل أنك زومبي مسالم؟ على الأقل هؤلاء الزومبي أموات لكن يريدون الحياة، يريدون العيش ...يريدون مزيدًا من الوقت ، ماذا عنك؟ فرصتك أمامك لكن أنت معمي عليها ، أنت تتنفس إذًا خذ حقك من الحياة ، عش حياتك و إزرع شجرة الأمل في قلبك ، فتلك الشجرة ستثمر وتزهر وتصبح حديقة ، لا تتعدى محارم ربك لكن امشِ بثقة ، كوِّن عن

نفسك صورة جيدة فستزيد بذلك ثقتك بأنك قادر على التحسن ، كن لنفسك كل شيء، كن صاحب القرار ولا تدع من حولك يقرر عنك، ابنِ نفسك بنفسك، بإستطاعتك فعل الكثير ، أنت شهم ، أنت واثق من نفسك، أنت محارب شجاع ، نظّف الدمار الذي يعتري روحك ، اطوِي كتاب الماضي و إفتح دفترًا جديداً ، أنت تريد إذًا أنت تستطيع ، نعم بإمكانك ذلك فأنت رائع، بل ومثالي أيضًا، جِد نفسك ولا تتركها تضيع، هيا انهض بنفسك، قاوم كي لا تندم، هيا يا صديقي جاهد ولا تبالي.....

بقلم: بكوش إكرام

لمحة عن ذاتي

أنا فتاةٌ لستُ مثالية ولا كاملة ، أنا فتاةٌ لديها الكثير من العيوب ، فتاةٌ تخطئ و تسيء ، ومع ذلك لدي قلب حنون وعطوف ، أغفر عندما يساء لي ، أعتذر عندما أكون سبب في جرح أحد ، لا أستطيع أن أحمل في قلبي حقد وكره تجاه أحدٍ ما ، أنسحب عندما أبادر لشخص لا يبادر لأجلي أو على الأقل لا يقدر مبادرتي ، و أيضا أنسحب عندما أجد مكاني قد إحتله شخصاً آخر ، لا أحب أن أكون مصدر إزعاج للآخرين ، ولا أحب أن أكون شيء عادي في حياة من أحب .
فأنا أحب التميز ولا أريد أن أكون فتاةٌ عادية في حياتهم .
أتصرف على طبيعتي ولا أتصنع، ذات إستحياء حتى أن البعض يُسيء فهم حيائي ليصفه بالغرور.
القليل فقط من يفهمني ، وكثيرون ... كثيرون ممن يسيئون الظن بي فقط لأنهم يعتقدون بأني نسيتهم أو أبعدتهم عن حياتي ، لكن أنا لستُ كذلك ولم أفكر يوما في إبعاد قريب عني ولا في الإساءة لأحد ، أنا فقط احافظ على مسافة أمان بيني وبينهم حتى أستطيع أن أخلو بنفسي ، كثيراً ما أفقد رغبتي في التحدث مع المقربين لي ، وهنا أنا لا أتخلى عنهم وإنما فقط

أحتاج الوقت لأعيد النظر في علاقتي معهم ، أبتعد لأحافظ على شخصيتي القوية ،المتينة والمؤمنة
فلست ممن يصادق عدوه
أنا ممن يوضح طرفه من البدايات.

بقلم: عبير بو زراع

ملاذي

كنت دائما ما أذهب إليه عندما أحزن أو أخذل أو أكسر أو أجرح أذهب لأفضفض له عن ما في داخلي ، أتكلم طويلا ، وهو دائماً يسمعني لم يقاطعني يوماً لم يقل لي أصمتي ، الآن لم يفعل.. يفهم شعوري حتى لو نظرت إليه دون كلام .. آتيه متى شئت ، لم يمل يوماً أو يستاء لم ينزعج من كلامي ولم يزعجه بكائي يسمعني ساعات وساعات يستقبلني متى شئت ولا يردني يسمعني حتى أنتهي من كلامي ثم يبعث في نفسي راحة ويزيل همي وغمي ينسيني حزني ... كم أحب الكلام معه يأنسني كلامه لا أشبع منه ، له حلاوة تنزل على القلب كقطرات العسل.. كلما أصابني شئ خطر على بالي فأسرع إليه لا أستطيع تحمل ما بي أريد التحدث معه... و أشتاق إليه هو فقط من يسعدني و أجد معه راحتي ..

يرى عجزي ... يرى ضعفي... يستمدني بقوة تجعلني أقف على قدماي مجددا ،

يراقبني يرى خطأي فيساعدني على إصلاحه يرى مني تقصير يردني إليه..

كم أحب غيرته فقد أمرني بأن أرتدي الحجاب كي لا أهان ولا يراني أي شخص يريد إخفائي عن أعين الأجانب لأنه يراني جوهرة غالية .. يحبني ويبعد عني كل أذى أوصى أبي بي وأخي و

وحتى إبني وزوجي أوصاهم بأن يحسنو لي ويكرموني وبأن لا يجرحوني ولا يحب أن أتأذى فيوصي رفقا بالقوارير 💔
أحبـك يامن تحبني وتفهمني وتسمعني وتسعدني وتضحكني وترزقني أحب❤ ـك ربـ❤ـي

بقلم: سوسن عيساوي

همسة منسية

تعود الروح فتنتفض نفسي و أرفع رأسي بين دمار ، حطام ، دماء ، آلام و أوجاع ، دموع ساخنة تنهمر كنار ملتهبة تشتعل بالقلب ثم فراغ ، ويليها فراغ وفراغ ...
إشتقت لدفئ محبتك يافلسطين دمروك أرهقوك... أسالوا دماءك....اغتالوك و إغتصبوك .
أين هم العرب ؟ ... أين هم الإخوة ؟!...هلموا انضموا ...لا تنحادوا ....لاتنعزلوا ...اقبلوا بالسلاح والحجر ..... بالدماء والدموع
أغيثوا فلسطين لاتبقوا في دكة المتفرجين ألا يكفيكم أنهم غرسوا في صميمها سكين أأنتم مكبلين بحبال أو أغلال؟؟

بقلم: حنان سنوسي

أمل لقيطة

قيل لي لما جرحك لا يندمل ؟
كيف يندمل وها أنتم بالسكين تنخرون وبالملح تمسحون ويا
ترى هل بالحنين والعطف اقبلتم علي تضمون ؟
يتيمة بين جدران هذا البيت المهترئ ، حبيسة القهر والذل .
قلتم لقيطة ، فاسقة و عديمة اخلاق
قلتم جاهلة ، أمية و أنا بينكم عليا..
من هنا ومن هذا المكان فليشهد الله ولتشهد أمة حبيبه أني لن
أركع ولن أنحني إلا لله
سأسوي انحناءاتي و أرمم إنكساراتي سامسح الذل والمهانة
...سأقف ولو على رجل واحد سأقف ولن أستسلم لسهام
كلماتكم و اتهاماتكم بل سأصنع منها سلماً يرقيني لدرجات عليا
... سأرى نورًا من آفاق جديدة..... سأصعد جبل الإنتصار
أما أنتم عرين الكلمات السامة وكر الخسارة والهزيمة من دنى
منكم هلك ومن إبتعد ونفر ، نجى و إعتلى القمم

بقلم: حنان سنوسي

طريحة قلبي

يا ساكنت مهجتي أقبلي فإني أهديه لكي كله بالكمي
أسقيتني ماء الحب تارة وهو لكي باللتر والعددي
أرى فيك سماء سمراء تخطفني ناظرا بروحي
تمرد القلب في عطفه وأستقال من عجزه وقام يا حبي
نور ك يا عذراء في خاطري ونبضك أطرب أناس في أذني
رعاك الله من بين خلقه ووكتبك في صفحات قلبي وحياتي

بقلم: فارس الأقلام

لا تتركني....

ينبوع قلبي إنفجر ، دقات قلبي إزدادت ، أصبحت أتنفس بصعوبة ، إشتقت له ، صوته لا زال يرن في أذني ، ضحكاته الأحلى من العسل لازالت بين عيني ، إشتقت لك ، إشتقت لكلمة أحبك من فمك ، إشتقت لكل شيء يخصك ، ببساطة إشتقت لك بكل تفاصيلك ، ضباب كثيف حال بيني وبينك ، أراك لكني لا أستطيع لمسك كأن هناك حاجزًا يمنعني من الإقتراب منك ، كأنك جنِّي تختفي بسرعة البرق ، كأنه تنافر بيننا ، لقد افترقنا يا هذا ، لقد إزدادت المسافة بيننا وأصبحتَ كأنك في عالم آخر بعيد عني ، قريب لكنك حقا بعيد ، قريب من عيني لكن بعيد عن قلبي ، لقد تعلق شرياني بك ، فؤادي ينزف لفراقك لي ، لا تترك روحًا سكنتَ داخلها ، لا تترك قلبًا دقاته أصبحت تنادي باسمك ، لا تترك عقلاً يفكر بك ليل نهار ، أرجوك لا تجعل هوس المسافات يفرقنا ، لا تدع فراغ الدنيا يحول بين قلبينا لا تكسر ثقتي بك و اكسر تلك الحواجز وتعال ، أنا أنتظرك ، لا تتركني.....

بقلم: بكوش إكرام

إشتقت لك

أصبحت أحب الألوان الداكنة اعشق الوحدة أستمع الاغاني الحزينة لساعات طويلة .اتدحرج على أرجوحة الذكريات. احتل الصور غرفتي بالكامل .أحببتك مرة فكرهت الحب مليوون مرة

أصبحت حياتي كابوسا مخيفا لا يفهمه الا من جرب مرارة الفراق والاشتياق ليتني استطيع رؤيتك ملامحك ولو لجزء من الثانية فهي التي كانت تنسيني هموم الدنيا بأكملها

إشتقت لك

بقلم: فاطمة بن حيزية

مذكرات عاشق...

بعد تلك الليلة وبعد تلك قطرات المطر التي أوضحت الرؤية أمامي ونزعت الضّباب عن زجاج سيارتي، بعد أن رأيتها مستلقاة على حافة الطريق، وبعد أن رفعت تلك الخصلات عن وجهها، آه يا إلهي، إنها نفس الفتاة لكن هذه المرة أحسست كأن نورا يشع منها، ازدادت دقّات قلبي، أيعقل لأنني أقرب من ذي قبل؟ ذاك النور كان مزين بقطرات من دم أحمر ينساب رويدًا على جبينها، لقد كان مغمى عليها، وكأنها انزلقت وارتطم رأسها بصخرة فأغمي عليها، أو أنها كانت تركض هاربة من شيئ ما، أيعقل أنها صدمتها سيارة؟ لالا لا يعقل هذا....

آسف لم أعرف بنفسي، أنا جاد، عربي الأصل مسلم لكن أعيش في المانيا، خريـج جامعة إدارة الأعمال، أعمل في شركة والدي و أُؤسس لشركتي الخاصة، أُزاول عملي كل صباح و أعْمل بانضباطٍ، بالمختصر أنا لا أحبّذ أن أكون مرتبطًا دوما باسم والدي أريد التأسيس لإسمي الخاص و أكون معروفًا باسم جاد لا باسم إبن السيد محمد.

كعادتي نهضت صباح ذلك اليوم تمام الساعة السابعة صباحا بعد أن دق المنبه، اغتسلت ثم صليت صلاة نافلة بنية تحسين

الحال و البال، تشيّكت كعادتي فأنا بصراحة أنيق وأحب الأناقة، لبست طقمي الرسمي الأسود فأمي دوما تقولي لي: الأسود يليق بك، تعطرت ثم حملت هاتفي ومفاتيح السيارة وخرجت من البيت، ركبت سيارتي فإذا بي أرى أن عجلة السيارة مثقوبة وتحتاج إلى ميكانيكي، يا إلهي، سأتأخر، ولا توجد سيارة أخرى فبعضها في الغسيل والبعض الآخر في التصليح، تبًا، فما كان لي إلّا أن أركب سيارة أجرة، وهنا حدثت تلك الصدفة الجميلة، فعندما ركبنا وهممنَا بالإنطلاق إذْ بفتاةٍ تعترض طريقنا تطلب المساعدة، وبقيتْ تردد عبارة: أرجوك أرجوك سيدي أرجوك! يكاد نفسها ينقطع فقد كانت تلهث كثيرا أظنها ركضت لمسافة طويلة، قالت: أرجوك سيدي لديّ موعد عمل وقد أتيحت إليّ فرصة من ذهبٍ وأنا بحاجة إلى هذه الوظيفة لكني تأخرت ولم أجد سيارة أجرة أرجوك أوصلني، نظر السائق إلى الفتاة ثم نظر إليّ ثم أعاد النظر إليها وختمها بقوله: لست المعني إسألي السيد فهو زبوني الآن، نظرت إليّ من وراء الزجاج وأبشرت في إعادة تلك الأسطوانة التي قالتها قبل قليل، فاعترضتها قائلاً: لا داعي للشرح تفضلي واصعدي، نظرتُ إلى السيد فطلبتُ منه أن يُوصل الآنسة أولا ثم يوصلني وأنا أتمتم في نفسي: أولاً عجلة السيارة ثم هذه الفتاة أظنُّ أن يومي سيكون سيئًا، جلستْ تلك الفتاة بجانبي وبكامل هدوئها بعد أن شكرتني، يبدو عليها أنها فتاة طيبة ومحترمة فلباسها يوحي بذلك ونظرها الذي لم يبتعد عن قدميها، لا أعلم ماذا حصل لي، فقد أطلت النظر إليها وبقيت أتمعن في تفاصيلها البريئة طيلة الطريق ليس قلة أدبٍ

بل وكأن هناك شيء يشدني إليها لكن لا أعلم ماهو، وصلنا إلى مكانها المقصود فهمَّت بالنزول وأنا أقول في قلبي: إلتفتِ رجاءا إلتفتِ ولو بضع ثوان فقط، أظن أن الله سمع دعائي فقد إلتفتت إلي ونظرت في عيني بتلك النظرات الجميلة والبرّاقة وقالت بكل أدب وسلاسة: أشكرك جزيل الشكر فلن أنسَ معروفك هذا طيل حياتي، آه يا قلبي ماذا يحدث لي، ما هذا التلهّف، ماهذا الشوق لرؤية عينيها وسماع صوتها، ثم قلت بصوت عالي أوبخ نفسي: جاد ما هذا الغباء؟ أيعقل أن يحدث لك هذا من أول مرة على رسلك أيها الأبله، نظر إليّ صاحب السيارة كأنه يراني شاب مجنون فسكتت إلى أن وصلتُ إلى الشركة، نزلت وصعدت إلى مكتبي وأول مرة أدخل مكتبي وأنا لا أفكر في العمل، هل يعقل أنني تغيرت؟ لا فقد كنت هذا الصباح كعادتي، أيعقل أن تلك الفتاة، لالا! لا يعقل، إنها فتاة عادية وليست من نوعي المفضل، حاولت إقناع قلبي أن هذا مجرد وهمٍ لكن كيف لهذه المضغة أن تتقبّل كلام عابر، صبري لله سأقاوم وسأنسى.

بعد يوم متعب وبعد صراع طويل بين عقلي وقلبي إنتهى وقت دوامي، حقا أنا متعب جسديًا ومجهد نفسيًا، استودعت باقي الفريق وركبت سيارتي بعد أن تم تصليحها ثم سلكت طريق العودة إلى المنزل، كان الجو ممطر للغاية، لكنه جميل وممتع فأنا من محبي الجو الشتوي الممطر، وفي طريقي وأنا أحاول مسح زجاج السيارة الأمامي من الضباب لمحت شيئًا مرميًا في الأرض، كأنه شخص ميت، رباه، أيعقل أنه شخص ميت، ركنت

السيارة ونزلت وحاولت الإقتراب أكثر فأكثر، كان الظلام مخيم، فحاولت توفير الإنارة بضوء الهاتف، عندها علمت أنها فتاة، حاولت الإقتراب منها ومعرفة إذا كانت لازالت على قيد الحياة أو فارقتها، فلمستها وحاولت إقلابها، يا اللّه، ماهذه الصدقة الغريبة، إنها نفس الفتاة التي قابلتها في سيارة الأجرة، ماذا حدث لها؟ ولما هي مرمية على حافة الطريق في مثل هذا الوقت؟ اوه، إنها مجروحة من جبينها، حاولت تتبع نبضاتها، الحمد لله لازالت حية، حملتها بين يدي وأخذتها إلى السيارة، سِقت بسرعة البرق على أمل أن أوصلها إلى المستشفى في أسرع وقت، عندما أخذتها طلبت النجدة من الإسعاف فلم يقبلوا إغاثتنا بحجة أنها لا تملك أوراقا ثبوتية وأنني لست فردًا من عائلتها فلا يمكنني تولي أمرها، عدت بها إلى السيارة وأنا أتوعدهم أنني سأقاضيهم في المحكمة وأنني سأسعى لأخذ رخصة المستشفى وأنني سأعمل على إغلاقها وإفلاسهم، وبقيت أصرخ في وجههم ثم ركبت السيارة وأنا لا أدري أين سآخذ تلك المسكينة ثم تذكرت، صحيح، المنزل! كيف لم تخطر ببالي هذه الفكرة، اتصلت بأمي فأخبرتها أن تحضّر لنا غرفة وأن تخبر أبي ليتصل بطبيب العائلة لأن رقمه لم يكن بحوزتي، فحاولتْ أمي الإستفسار إلا أنني لم أكن جاهزًا للرد وأخبرتها أنني في طريقي للبيت وسأخبرها بكل التفاصيل ثم أغلقت الخط، لم يكن شاغل بالي إلا حال هذه الفتاة، لا أعلم لما أنا خائف حقا هكذا، لما أنا مرعب على هذه البنت فهي لا تخصني؟ لما قلبي يكاد يقفز من مكانه؟ وبقيت هذه الأفكار

تسول وتجول في عقلي، بقيت عيناي تارة مثبتتان على الطريق وتارة على المرآة التي تعكس صورتها وفي داخلي أقول: انهضي رجاءًا، قلبي يؤلمني لحالك، أتمنى أن تكوني بخير يا جميلة. وصلنا إلى البيت أخيرًا، وجدت الطبيب ينتظرني عند باب البيت، فأدخلتها إلى المنزل وقلبي يخفق بسرعة كبيرة ويداي ترتجفان كأن أحدًا مسّ روحي وكأن شيء يخنقني، لا أدري ما كان هذا الشعور، وصلنا إلى الغرفة التي وجدتُ أمي بها وبدأت تسأل: بني من هذه الفتاة وماذا حدث معها؟ أجبتها بعصبية: أمي، ليس وقت الأسئلة الآن فأنتِ ترين أننا في وضع حرج أجّلي أسئلتك رجاءًا، فتح الطبيب محفظته وأخرج السمّاعة وبدأ يسمع نبضات قلبها ثم وضع يده على مرفقها لتتبع نبضاتها، فنظر إليّ ثم قال: لا تقلقوا فهي بخير الحمد لله. اووه ما هذا الشعور كأن الجبال التي فوق كتفي انزاحت عني فور قوله لأنها بخير ولحد الساعة لم أفهم شعوري اتجاهها وخوفي عليها، في البداية ظننْت أنه فقط إنسانية مني لكن لم أتوقع أبدا أنه ذلك الشيء، المهم أنّ الطبيب ضمّد جراح الفتاة ثم أخذ عينةً من دمها بعدهَا حقنها بمسكّن ألم لترتاح قليلاً، فسألت الطبيب عن سبب أخذ عينة الدم فهذا أمر غريب، فردّ قائلا: يجب فحص دمها إن كانت....، لم يكمل كلامه فلم أفهم قصده، بكل عفوية قلت: إن كانت ماذا حضرة الطبيب؟ رد على سؤالي بسؤال: هل تعرف هذه الفتاة؟ وأين وجدتها؟ قلت: أنا لا أعرفها، أقصد أعرفها فقد ركبت معي اليوم صباحًا في سيارة الأجرة لكن لا أعرف شيئًا عنها وقد وجدتها ملقاة على حافة

الطريق عند عودتي من العمل، فردّ: هذا هو سبب أخذي لعيّنة دمها فمن المحتمل أنها إغتُصبت وتُركت على حافة الطريق يجب التأكد من سلامتها وذلك بفحص دمها، ماذا يحدث؟ كلماته قطَّعت فؤادي مزَّقت روحي إربًا إربًا، لا يمكن أن يحدث هذا لا لايمكن، وفي تلك الحالة، وفي صدري نيرانًا ولهيبًا حادًا تركت الغرفة وخرجت لعلّي آخذ قسطًا من الهواء النقي المنعش، ولهذه الساعة لم أفهم شعوري إتجاهها، لقد تجاوز الأمر الإنسانية، لا يعقل أن تكون الإنسانية لهذه الدرجة.

مرت تلك الليلة وأنا أنتظر نتائج التحاليل من المخبر لعلّ وعسى أن ينطفئ ذاك الشعور الذي كنت أحسه، وظللت أسول وأجول أمام غرفة تلك الفتاة ولم أتيقّن حتى وجدتُ نفسي جالسًا أمام كرسي مقابلها، قلت بكل عفوية وكأن لساني كان يردد ما يمليه عليه قلبي: لا تتركيني، كوني بخير أنا أحتاجك.

هههه أظن أنني وقعت في حبها، لكن في تلك اللحظة لم أفهم مالذي جعلني أقول هذا يبدو أنني جننت أو أنني مريض، لقد زادت هذه الحالة ماذا يحصل معي؟ ومع تلك الأفكار والتساؤلات التي لا تنفك تخطر على بالي غفوت كالأطفال.

في الصباح الباكر، نهضت فوجدتها لا زالت نائمة أظنّ أنها لازالت تحت تأثير المسكّن، اتصلت فورًا بالطبيب طالبًا منه الأخبار متلهفًا لسماع كلامٍ مفرح رد عليّ وهو يضحك: بني، لا تخف الفتاة بخير، نتائج التحليل سلبية، هي بخير ولم يحدث معها مكروه، أتعلموا ماذا فعلت؟ لقد قفزت وبأعلى صوتي ناديت: ياالله هي بخير لم يحدث معها شيء الحمد لله،

والسعادة تنبع من عيني حتى رأيتها تنظر إليّ، هه أظن أنني أفزعتها من نومها، تقدمتُ نحوها مباشرة وبكل تمهل فخافتْ مني وبدأتْ تبتعد فطمأنتها بقولي: لا تخافي، لن أؤذيكِ فأنا وجدتك على حافة الطريق مرميةٌ وتنزفين فجلبتك إلى بيتنا، وهنا أمي وأبي فلا تخافي أبدًا، هنا أحسست كأنّ قلبها اِطمأنّ بعض الشيء، جلستُ أمامها وسألتها: عفوًا منكِ هل يمكنكِ إخباري بإسمكِ؟ ردّت: إسمي رزان .ب، أجبتها: اسم جميل، الآن أخبريني ماذا حدث معكِ؟ لما كنتِ ملقاة على الطريق في ذلك الجو الممطر؟ أجابتني والدمع يسيل من عينيها: لقد كنت ذاهبة لمقابلة عمل فعندما حضرتُ المقابلة لم يتم قبولي لضعف ملفّي الشخصي، خرجت من الشركة على أمل إيجاد عمل آخر، وفي تلك الأحيان بدأت الأمطار تسقط وغيّم المكان بالسواد فماهي إلا لحظات حتى جاؤوا مجموعة من الشبان سرقوا حقيبتي وملفي وكامل أغراضي حتى هاتفي وبضع الدنانير التي كنت أحملها وأوقعوني فأغمي علي، هذا ما أتذكّره، ثم انفجرت باكيةً، لقد بكى قلبي لبكائها فقلت: لا تحزني، سنقدم شكوى وسنجد أغراضك بإذن الله وبخصوص العمل ستجدين، ثم خطرت لي فكرة فقلتها مباشرة: رزان! ما رأيك أن تعملي في شركتنا؟ استغربتْ من ذلك، فقلت: لا تستغربي، حقّا أنا أتحدث بكل جدية، لدينا شركة وأنا أعمل بها كباقي الموظفين، فما رأيك أن تنظمي لنا بعد شفاؤك طبعًا؟ وردّت: وهل يمكن هذا؟ أقصد لقد أكثرت عليكم فقد عالجتموني كفايةً فقد أوجعتُ لكم رأسكم لا يمكنني قبول العمل

وسأذهب الآن فأنا بخير، رددتُ: مابكِ يا هذه، لازلتِ متعبة، وبالمناسبة نحن بحاجة لموظفين فبعد قليل سأتحدث مع والدي وإذا أمكنك إخبار والدي بمؤهلاتك وسنرى إن كان سيقبلك في العمل، ولا يوجد إعتراض هذا القرار نهائي، شكرتني تلك المسكينة كثيرا فالظّاهر أنها بحاجة لعمل. بعد التحدث لوالدي وبعد التعرف عن مؤهلاتها ونجاحها في إختبار بسيط من قِبَل والدي تم قبولها في العمل، رأيتها أنها حقًا سعيدة. بعد يومين أوصلتها إلى بيتها كان بيتًا صغيرًا لكنه جميل ومتواضع، ثم التحقتْ بالعمل، كانت فتاة مجتهدة ودؤوبة وتساعد كل الموظفين بالرغم من أنها جديدة بالعمل ومبتدئة، وهنا تعلّق قلبي بها أكثر وأيقنت أنني أحببتها من أول نظرة، صرت أتعامل معها كثيرًا ومع مرور الوقت أصبحنا أصدقاء مقرّبين، نتناول الغداء معًا وفي بعض الأحيان تدعوها أمي لتناول العشاء معنا، كانت أمي تحبها أيضًا، وما أدهشني بل وأفرحني كثيرا قول أمي ذات مرة: جاد حبيبي، حبّذا لو زوجتك تكون مثل رزان. هنا اندهشت حقًا وبداخلي فرحت كثيرًا، فأنا أيضًا أحبها، لكن لا أعلم إن كانت تبادلني نفس المشاعر.

بعد مرور سنة تقريبًا، وبينما أنا أتصفح سجلات الموضفين، ياإلهي ما هذا؟ عيد ميلاد رزان بعيد يومين، ماذا أفعل؟ قررت حينها أنني سأقوم بحفلة لها وأدعو كل الموظفين واحتمال أن أطلب يدها للزواج مني، تشجعت كثيرا وأخبرت أمي فأحسّت بسعادة عارمة ودعَتْ من قلبها أن تقبل بي رزان زوجًا لها. وبدأت التحضيرات وأخبرت كل الموظفين بالحفلة لكن بشرط

أن تبقى سرًا لا تعلمه رزان، فتمّت التجهيزات واشتريتُ هدية لها كان بمثابة خاتم زواج كي أتقدم لها وتكون الفرحة فرحتان. حل اليوم الموعود وهو اليوم الذي لن أنساه طيلة حياتي يوم 25 يوليو 2019 تمام الساعة العاشرة مساءًا، اتصلت برزان وأخبرتها أنني ذاهب إلى حفلة عمل وطلبت منها أن تأتي معي لألاّ أذهب لوحدي فوافقت ثم اتفقنا على الإلتقاء في الشركة تمام الساعة الثانية عشر ليلا، فوافقت كونها تثق بي، عند حلول منتصف الليل، دخلت رزان إلى الشركة فوجدت الأنوار مطفأة فأصبحت تنادي: جاد! أين أنت؟ وأنا في قلبي أقول: أنا هنا يا نور قلبي، ثم اشتعلت الأنوار وقلنا أنا والموظفين بصوت واحد: عيد ميلاد سعيييد، آه كم كانت سعيدة جدًا، أصبحت تحضِن كل الموظفات زميلاتها وشكرت الجميع على مفاجأتها، ثم تقدّمت إلي وقالت ودموع الفرح تكاد تغرق عينيها البرّاقتين: هذه فكرتك أنا متأكدة، ثم شكرتني كثيرًا لأنها حقّا أحست بالإنتماء، بعد تقطيع الكعكة وتقديم الهدايا سار كل واحد إلى بيته، لم نبق إلا أنا ورزان وأبي فاستودعنا أبي بالذهاب لأن أمي أخبرته بخطتي فتمنى لي التوفيق ثم ذهب. لم نبق إلا أنا ورزان، وبينما هي ترتب الهدايا والصحون تشجعتُ وجمعتُ كل قواي قائلاً: رزان أريد أن أقول شيئا، قالت: نعم تفضل، قلت: أتتذكرين يوم إلتقينا في سيارة الأجرة؟ ضحكت ثم قالت: نعم كنت كالغبية حينها، قلت لها: بتاتًا، كنت لطيفة جدًا ولطافتك جعلتني أتعلّق بك، فاستغربت من كلامي، ثم واصلت قولي: وتتذكرين يوم وجدتك مرمية في الطريق كان قلبي يتقطع عليكِ

أحسستُ كأنّ أحدًا أخذ روحي رغم أنني لم أكن أعرف حتى إسمكِ، ويوم أصبحتِ تعملين معنا تعلّقت بكِ أكثر فأكثر، وبعدها تيقّنت بأنني ببساطة أحببتُك من أول نظرة لنا، أحببتُك منذ التقينا أول مرة وأخبرت نفسي أنّ هذه الفتاة الجميلة المشاكِسة ستكون رفيقة دربي ونصفي الآخر. لم تجد ما تقوله رزان فقد بقيتْ تنظر إليّ بتأثّر، فأسرعت بالأمر وقمت بحركتي القاضية، نزلت على ركبتي وفي يدي علبة حمراء بها خاتم زواج وقلت: لقد إنتظرت هذه اللحظة من سنة، فهل تقبلين بي كشريك حياتكِ وحبيبك الأبدي؟ سكتت لبضع دقائق ثم قالت: لقد فاجأتني، لم أكن أتوقع كل هذا منك، ولم أتوقع أنك تحمل كل هذه المشاعر طيلة هذه المدة، جاد! أنا أيضا أحبك، أنا أقبل بعرضك، وسأكون لك زوجة وفية مدى الحياة. تلك اللحظة أصبحت أحلى لحظة في حياتي. وبعد أسبوعين تزوجت حبيبتي الجميلة وصارت ملكي.

أنا الآن لي بنت جميلة إسمها روان ومرّ على زواجي ثلاث سنوات ولازلت أحب زوجتي أكثر من البداية، لست من النوع الذي أشارك حياتي الخاصة لكن قصة حبي كانت فريدة من نوعها وأردت مشاركتها معكم شكرًا لإصغائكم لقصتي وادعوا لي بالسعادة في حياتي الزوجية مدى الحياة.

النهاية...

بقلم: بكوش إكرام

غصة عفراء

وكم من غصة دسستها في قلبي دسا ،
وكم من قبر حفرته في فؤادي وادعيت نسيانة، وهو لازال لحد الان رطب
وكم من االاه اخرجتها من فمي بدون صوت، وكانت تسلب الانفاس وتخنق.
رحلتي يا امي ورحلت بسمتي ...
ذهبتي وذهب الفؤاد معك ...
دفنتي ودفنت الروح بجوارك ...
اتتذكرين يوم نجاحي ، كم من دمع اسلتيه فرحة لأجلي ،
اتتذكرين يوم دلفت بابك وكلي دماء ، أتتذكرين يومها كيف احتضنتي جسدي بل روحي ، كيف قبضتني بين يداك المرتجفتين ، خوفاً من فراقي .
أمي ..عفراءي ها أنت تحتضنين التراب بدلا من روحي ، و أني لاغار من حظه ، ويا ليتني كنت ترابا اواري جسدك بنفسي اعشر بحنانك ودفئك ولو كان بردا
أحن لك عفراءي ،احن لتغريدك ، أشتاق وماشوقي إلا من هواكي يا امي

بقلم: حنان سنوسي

بين جدران نفسي

ظلام قاااتم مهما حاولت فتح عيناي قدر المستطاع لا ارى سوى الظلام سجن حديدي كالقفص التي توضع به اللبؤة ضعف وضعف احس ان السجن يبعث لي برسائل سلبية انت ضعيفة امامي انت لا شيء انت عديمة الفائدة انت صفر بين جدراني احاول ان اسد اذناي لكن بدون جدوى انت جبانة لا طالما استقبلت هذه الرسالات على مدار الساعة لعشرين سنة مضت انا حبيسة نفسي ، رهينة ضعفي وجبني الى متى سأضل هنا الن تبزغ شمسي؟ على الاقل فلينر قمري .
بينما انا منزوية فالسجن واذا ببصيص يلوح الي عقلي بصيص امل وتفاءل اتقدم لباب السجن اضرب بيداي القفل كل ضربة اقوى من ذي قبل ومع كل ضربة انزف دما ساخنا يود التدفق للخارج لا البقاء سجين العرق الدموي بل يود ان يفتعل ملحمة اضرب وبقوة بعضامي الهشة المهترئة ، يفتح الباب ادلف منه كلبوة ضلت حبيسة قفص لعشرين سنة ازأر بصيحة الانتصار ، هاهي شمسي تبزغ والظلام ينجلي امام صيحتي ....انا قوية ، انا حرة من الذل والمهانة

بقلم: حنان سنوسي

عشق ودموع

وشائت الأقدار ان تجمع الحياة بين قلبين
شخصين مختلفين ليكونا روحا واحدة
جمعتهم الحياة ليكملوا الجزء المتبقى من بعضهم قصة عشق ودموع... كانت تلك الفتاة تدرس، وكل همها التفوق تحب الأحلام طفولية في قلبها ناضجة في روحها... لكتب كل ليلة قصة من خيالها وتعيش لحظة حب... وشاء، القدر ان جمعها بشخص رآها صدفة ليتأمل في عفويتها وروحها... كأنه يعرفها من أعوام
تخاطرت القلوب وانكسرت الأقعنة لفضح لغة العيون مافي، القلب... ذهب الشاب الى منزله وهو طيلة وقته يفكر في تلك الفتاة لتكون جزئه المتبقى من قلبه وتكمل روحه... ونام على أمل ان يراها يوما ما... وهي في غرفة احلامها تنسج كتابتها على أمل ان تتحق يوما...
وتمر الأيام ليجتمع القلبين معا.... فلا العيون تكذب ولا القلوب تخفي... وبعد لقاء الشابين بمسافة لاكنها كسرت كل حدود الكذب والنفاق مشاعر صادقة تتدفق وعيون تلمع وقلب يهمس بصوت خافت يقول عسى ان نجتمع يوما...
عادت الفتاة الى بيتها وهي تفكر بصدفتها بذالك الشخص كأنه

ملاك نازل إبتسامته تأوي بتفآئل وقمة تواضع..عادت الى أقلامها لترسم نهاية قصتها الخيالية وتنسج أحلامها....
فإن كان الشيء لك فلن يرحل ويتركك في منتصف الطريق لاكن هذا الشعور المتبادل يروي بحدوث قصة فجع وكسر خاطر....
ونامت على صفحاتها المضيئة بنجوم الحروف وهمس النجوم... ليأتي أحد الى منزلها وتقول أمها هناك من يريد ان يطلب يدك حان وقت رحيلك لتكوني أجمل عروس....
اندهشت وهي تفكر وتحاور نفسها لم أفكر يوما في الزواج....
وصوت قلبها ينادي بصوت ذالك الشخص الذي رأئه فقالت بحياء انه مجرد تفكير لن أكسر خاطر والدتي لتراني عصفورة بلون الفستان الأبيض... جهرت نفسها وهي تفكر من يكون ومن اتى ليطلب يدها وتكون المفاجئة نفس، الشخص الذي، لامست قلوبهم بعض وتخاطرت أرواحهم عن بعد دون كلام.... إنه الحب الحلال يبدأ بنية وينتهي بسجدة... تفآجئت كأنه حلم وتقول ربما لم أستيقض من أحلامي.... وبعد تأمل ونظرات ذالك الشاب وابتسامته الخافة
وبعد ضحكات والحديث بين أفراد العائلة وافقت الفتاة دون تحكم في، نفسها وتقول ماذا دهاني اجبت انني مواقفة دون ارادتي وأعجب بيها الشاب وتتم الخطبة بسعادة....
ومع مروت الوقت تطورت الحياة بين الشابين الى أجمل قصة حب أحبا بعضهما بكل صدق...
بالرغم أنهما من عالم مختلف يتخلفان في طريقة عيشهم وتفكريهم الى أن حبهم لايعرف التكبر مواضع لأقصى

الحدود....فرحت الفتاة بالشخص الذي يسكون رفيق دربها حمدت الله ♥ وكانت تدعوا ان يجتمعا معا تحت سقف واحد..... كانت حياتهم بسيطة لايعرفون الكذب والإخفاء يتناقشون في مواضيع حياتهم... كانوا سندا وعونا لبعضهم كأنهما ملاك.... كان الناس يحسدهم لعلاقتهم ويغارون من دنياهم وفرحهم الدائم وهم رفقة بعضهم.. لم يتركوا يد بعض ابدا... واجهت الفتاة ظروف قاسية أدت بوفاة والدها وفقر عائلتها.... أصبحت لاتفكر سوى في بيت أهلها لم ترد الزواج وتركهم في تلك الحالة.... بالرغم من ان زوجها المستقبلي كان عونا لها من يشعرها يوما أنها فقيرة او ينقصها شيء.... حان موعد تحديد الزفاف لزواجهم... ولصدمة الحياة ليتلقى الشاب مشكلة رفض أمه للفتاة لأنها فقيرة ولاتنتمي الى طبقتهم... كان هذا الخبر بمثابة سكين اصاب بمقتل الشاب... ماذا بوسعه انها امه لايمكن معارضتها... ناقش أمه مرارا وتكرار ولم تقبل بفكرة زواجه من تلك الشابة

ادى الأمر الى ترك البيت...

كان يفكر كيف يخبر خطبيته بالأمر..

وعند ذاهبه الى منزلها لاحظت عليه اثار الحزن والتعب...

واخبرها بالقصة

انصدمت وقالت إنها حياتي البائسة لاشيء يصلح فيها، إذهب انت ايضا واتركني، تركني والدي... فقدت شغفي في الحياة... أذهب الى والدتك لعلها ترضى يوما انه قدرنا ربما لن نعيش سويا... كتمت دموعها في قلبها وهي تنزف دما من شدة الألم

خرج الشاب من منزلها وخاطره مكسور، على أمل ان يجتمعوا يوما،
لقد كان فراقا صادما في لحظة تغير كل شيء ماذا عن تلك الاحلام التي نسجناها ماذا عن مستقبلنا كلهم نحو المجهول؟؟!!!
بعد أشهر تقدم شاب آخر لخطبتها وافقت أم الفتاة واجبرتها على الزواج ونسيان ماضيها وبدأءا لمستقبلها فلم يتبقى من العم بقية
كانت تكلمها كأنها ايامها الأخيرة
وافقت الفتاة بالزواج وقلبها مع ماضيها.... لم تنسى ذالك الشخص كانت تكتب دائما خواطرها وتدونها في كتابها قصتهما غامضة... سقطت عليهم لعنة الحب... فلماذا لايجتمع الأحبة دائما لماذا كل هذا الألم ماذنب القلوب ان كانت الحياة لاترحم أحدا
بمرور عام صدر يوم زفاف تلك الفتاة وزواجها.. كان البيت مليء بالفرح وتطرق الطبول ورسمات الحناء
كانت تضحك لاكن في قلبها صدى روح لم تفارقها روح حبها الأول....
سمع الشاب الذي كان خطيبها بيوم عرسها من احد جيرانها وكان قد رحل منذ عام لنسياني ماضيه ومن صدفته عاد في يوم زواجها فهي مزالت الأنثى الوحيدة التي تمشي في روحه وتسيري في دمه، من قال ان الرحيل ينسينا ماعشناه من حياة، فقط ندفنه في زواية من قلوبنا...

فكر كثيرا كان يتمنا رؤيتها للمرة الأخيرة ودموعه على وجه ووجه عابس من شدة القهر والحرمان... وهي في غرفتها تردي فستانها الأبيض ليكون لباس رحيلها وهي تكتب في ورقة آخر كلماتها قبل الرحيل....

بقلم: بن صافية أمينة ربيحة

زهرتي " لينة قادري "

إياك وأن تذبلي فآنا الماء الذي يسقيك أنا من سيشعل بريق الأمل بحياتك سأغرقك حبا وأملا وسأجعل من غياهم ضلامتك أنوار سأتوجك ملكة على كل الورود و سنشعل سوياً شموع الأمل لتضيء لنا عتمتنا وتدلنا على الطريق الصحيح لا أسمح لأحد أن يفكر ولو لدقيقة بأن يؤذي تلك الزهرة الندية كوني لهم الشوك لمن أراد قطفك و ايذائگ كوني لهم الجرح وفي نفس الوقت الدواء الذي يستخرج من رحيقك
ليشفيهم كوني لهم الحياة كما كنتي لي يوماً دخلتي قلبي كنسمة ريح باردة اطفئت تلك الحرارة ازالت تلك الحصى من قلبي كونتي لي الاكسجين الذي أعادا احيائي من جديد كونتي لي القمر الذي أنار لي الطريق من جديد واضاء عتمتي... فكيف اليوم لا أكون لكي سنداً وأنتِ بأمس الحاجة إلي... زهرتي سأبقى بجانب وأقف معك من أجل إعادة رسم البسمة على وجهك... !!

#أعشقك زهرتي

" دمنا سنداً لبعض "

ودامت صداقتنا

بقلم: رقيق بلعربي شيماء

وجع ....تعب

قلب لايبالي ...روح لاتهتم
جسد فقط موجود ارهقها عالمها
تريد الابتعاد تغيير حياتها وتحقيق احلامها
ماذا عنهت عجزت عن كل شئ
انكسرت انهارت هي ليس لديها اي عامل
لتحقيق اهدافها غير الدراسة
درست درست سهرت الليالي وتعبت
الدهور فقط لتذهب من ذلك المجتمع
لتحقيق اهدافها هي لم تكن تملك في مقابلة عالم التفاهة الذي
يحيط بها الا سلاحا واحد ا الكتب الكتب اصدقائها وآمالها
وعالمها الذي تعيش فيه تعبت كثيرا
صلحت اخطائها وظلت تدرس ونجحت
وذهبت إلى عالم يستحقها الى عالم جميل حققت أحلامها
قرأت وكتبت أصبحت كاتبة ماذا؟ عن اللذين كانوا يستهزئون
بأحلامها قابلوها ببرودة لم يتكلموا شئ ذهبت إلى عالمها
نجحت وحققت كل شئ
عاشت ضعفها أمام الله فقط ثم خرجت لهم بكامل قوتها
وهاهي إنتصرت وحققت كل شئ

بقلم: إيناس حرزي

لعنتي الأبدية

_ حبيبي ، توأم روحي
_اشتقت لك ... كيف حالك ؟
_أقصد كيف حالنا ؟
تستوقفها علامة استفهام ...
_حالنا ؟ _تقصدين من ...
_انا و قلبي ،
_هه هل انت حمقاء !؟
_ فعلا كم انا غبية ،
ربما لست كذلك ، لكن بدأت أتغابى ...
ما بك يا نفسي !
ما اللعنة التي اصابت قلبك
ربماا ... لعنة العشق و العشاق ،
آه ! كفاك ... دعك منه هو لا يريدك
بالاحرى لا يريدنا
تبا لك يا حبيبي اللعين
ماذا فعلت بنا ،
حسنا دعك مني
اخبرني ... ما ذنب قلبي المسكين ؟
هه ذنبه أنه احبك بصدق يا ايها اللعين

بقلم: رآنيا لزعر

حين احببتك

كنت أحبه جدا... كان حبي له مختلفا... كنت اراه كل شيء... و كنت اظن أنني لنأستطيع العيش بدونه... كنت أشتاق له بعد هنيهات قليلة من مكالمتي الاخيرة له... كان صوته بلسم قلبي.. وكلماته شفاء روحي... عيناه تؤثرني و تنسيني همومي... كان أفضل شخص أو شيء حدث في حياتي... لم اكن اتخيل يوما ان أثق بشخص كما فعلت معه... مستقبلي متعلق به.. احلامي... اهدافي...و آمالي... حتى... لكن بقت فقط احداث خاطتها مخيلتي... اعتمادا على ما في ذاكرتي... و في الاخير قلت لي انك لا تناسبني... و انني افضل من ان اكمل معك حياتي... و ان افسدها معك و أنك الشخص الخاطئ...لكن ولسجاذتي قلت لك اني لن أحب شخصا غيرك... و انا معك و سأبقى كذلك حتى ان ادركت هلاكي في النهاية... هذه المرة لم تقل شيء... إكتفيت بقولك.. حسنا انت إخترت هذا الأمر بنفسك وانت حرة... قلتها لكني لم انتبه لمعناها... و بعدها بدأت تظهر بوادرك الحقيقية... بدأ يظهر كرهك و ماهية مشاعرك اتجاهي... اعتقدت ان تغيرك هذا... سببه عدم تحصيلك الجيد في دراستك لعذا فإن نفسيتك غير مستقرة نوعا ما... لم آخذ هذا الامر بعين الإعتبار (تدخلت أعذار قلبي مجدادآ).... و لكن لم يكن هذا الأمر مؤقتا بل كان دائماً و يبدو أنها حقيقة و أنها مشاعرك الحقيقية... أدركت هذا لكن لم أرد أن أبتعد عنك... لم أشيء أن اكون الطرف المنسحب أولا كي لا تقيم بي الحجة

في المستقبل.... و بعدها... بعد أن ألهكتني روحي... و دمرت نفسي و قمت مشاعري... قلت لي مستهزءا... أنا الذي لا أريدك ... فأنا أبحث عن فتاة أفضل منكي... فتاة شجاعة و جريئة (و أنت التي كنت تقول أحب خجلكي)... هذه المرة ادركت أن الكلمات لن تنفع معك بعد الآن لذلك... قمت بحظره و إنتهت قصتني و إنتهت معها أحلامي و مخططاتي كلها... و لم أعد حبه بعد الآن....

بقلم : بوحدي مروى

القدر

•||من تحت اللحد أتحدث||•

جينفر

_مرحبا ...بعد اذنك هل يمكنك ان تساعديني في معرفة مكان مكتب البريد في هذه المنطقة فأنا غريب لا اعرف المنطقة جيدا...

_نعم اخي بالطبع ...انظر لهذا الشارع الذي امامك، ترجل فيه حتى تصل أول منعرج عن يمينك ستجد مبتغاك .. بحول الله...

_شكرا، آسف عن الازعاج ...طاب يومك..

_لا ولو ، هذا واجبي..سلمت و طاب يومك كذلك...

هذه أول محادثة لنا ....كنت امام الجامعة أنتظر موعد المحاضرة...جاء ملتمسا المساعدة مستفسرا عن مكتب البريد ....يبدو أنه ليس من منطقتنا...غريب ...نعم لم يسبق لي و رأيته ...

مرٌ اسبوع عن تلك المحادثة...ما فجأني إلا و أنه أصبح كل يوم على نفس التوقيت يمر من امام جامعتي يلقي تحية الصباح مكملا في حال سبيله ....

في كل مرة يُفتح الحديث بيننا أكثر فأكثر حتى اصبحت متعمدة أن أكون في ذلك الموعد بالتحديد ..في نفس المكان...

كان على خلق كريم ...خفيف الروح ...حتى أنه ترك اثرًا جميلا في نفسي ، تلك الفترة أحتاج من يضفي على حياتي تغييرا و يخرق ذلك الروتين و تلك الرتابةسبقا وأن جثما على صدري . العلاقة تزداد ترابطا و وصالا مع كل ثانية حتى وأن جاء ذلك الإعتراف منه ... أعترف بحبه لي ...نعم كنت ابادله نفس الشعور ....ولما لا أحب..!!
فأنا أستحق أن أَحب و أُحب...

|~~~|

لن اطيل كثيرا ايها القارئ ساتوغل معك في الأهم من ذلك كله...

جينفر

قضينا سنتين و نصف حتى أصبحنا روحا واحدة ...تلك السنة كانت السنة الدراسية الأخيرة لي للحصول على شهادة التخرج ...اتفقنا سابقا أن أثر تخرجي سنتزوج و أساعده على مصاريف المعيشة بالاستناد على راتبي الشهري في العمل ...كان يردد لي كل هذه الفترة ..."هل لك حقا ان تتزوجي من عامل نظافة ...؟" جوابي كان لا يتغير مع كل سؤال "نعم و أين الخلل في ذلك فأنا احبك و مابه عامل النظافة مدام يحصد ثمرة جهده حلالا ..."كان اتفاقنا لا ريب فيه...
اتصل بي ذات يوم طالبا مني المجيء حالا في مكان غير مكاننا المعتاد ولسوء الحظ كان لي آنذاك اختبار مهم يفرق بينه و بين موعد الالتقاء حوالي ربع ساعة حيث أن المكان الذي

حدده بعيدا جدا عن الجامعة لم يهبني قلبي القليل من الطمأنينة لانجاز الامتحان اولا ثم أذهب لمعرفة الخطب.
هرولت مسرعة ...وجدته جالسا على مقعد من الخشب تورفه شجرةً ظلالاً ، ملامح وجهه متغيرة ....يغزوها اضطرابا واضحا كوضوح الشمس ...وقف من على المقعد عند رؤيته لي ...لم يلقي تساؤلا عن احوالي ولا ألقى التحية قط...دخل مباشرة في سلب الموضوع
_جينفر ...دعوتك هذه المرة لأخبرك بوصول ظرف فحوه مطالبتي بالذهاب لقضاء واجبي العسكري لمدة سنة كاملة ... أرجو من الله تعالى أن يحفظك لي ويبعد عنك كل سوء...أرجوكي حبيبتي كوني حريصة على وردتي لا أريدها أن تذبل في غيابي فان عطرها يغذي روحي ...دمت وردة لي يا عزيزتي ... انتظريني بعد سنة سأعود لنتزوج...
ذهب مسرعاً و في عينيه كم من الدموع وكأنه لم يقبل أن أراه في حالة ضعفه ...حتى أنه لم يدع لي فرصة الكلام وغادر ...
لم أفهم شيء سوى أنه سيعود بعد لنتزوج ...حقا أن الفراق مؤلم ...تشعر وكان حبل الأنفاس انقطع...وقلبك قطعة جليد انصهرت ...
أسير في الطريق لست بعابهة لما حولي ...تتسابق قطرات الدموع اياهن تفوز ...شعرت بدوران شديد حتى إصطدمت بسيارة ألقيت طريحة أرضي لم أستيقظ إلا على صوت الطبيب يقول "المريضة فقدت إمكانية السير..فقد اصيبت على مستوى الرجلين بشلل تام...

مضى ما يقترب سنة كاملة من الآلام ما جعلني أدخل في هيستيريا من الضحك و القهقهات العالية لا أبالي لمن حولي حاولت الانتحار عدة مرات لم أقبل أن يعود من سكن الروح والوجدان و يجدني على هذه الحال ..كانت جميع المحاولات فاشلة ...

بعد مرور سنة بالتحديد رن الجرس المنزل ،فتحت المعينة المنزلية الباب ...نعم كان هو ... أقسم أنه هو ..كان 'لِيس آجيت' ببدلته العسكرية ، فغر فاه حين رآني على الكرسي المتحرك ...أسرع و أضعني بين ذراعيه و اجهش بكاء...

بعد أسبوع هو موعد زفافنا كما اتفقنا نحن و عائلتانا ...نعم أني في غاية السعادة الحمد والشكر لك يا الله انعمت علي هذه الفرحة بعد مآسات كبيرة...

|~~~|

جلس "لِيس اجيت " ببدلة العرس على الفراش متأملا نفسه في المرآة ...قبل لحظات كان يتذور تشوقا للذهاب لعروسته ... ازدحمت على رأسه عدة افكار متناقضة... أحداهن تقول"انظر يا 'ليس آجيت' هل تر هذه الوسامة ؟؟! ماذنبها أن تدفن مع إمرأة من ذوي الإحتياجات الخاصة ...!!

وأخرى تقول "لا يا 'ليس' فأنت نبيل الروح والجمال يأتيه يوم ويزول لا تغرك هذه الوسامة ...ولا تنسى أنك تحب هذه الفتاة و تحبك والحب لا يعوض بشيء...

_دع عنك تراهات الضعفاء ، الحب لا يفقر ولا يغني ...لقد عشت في ظروف قاسية ...و حين إبتسمت لك الحياة قليلاً ستتزوج من إنسانة ذو شلل ..!! ستعاني الكثير...

_"آجيت" إنها احبتك وأنت لا زلت عامل نظافة ،لم تحبك من أجل مالك ولا مضهرك بل احبتك من أجل ذاتك لا تتركها في منتصف الطريق...

جينفر

كنت أنتظر "ليس " بفارغ الصبر ...لقد تأخر عن الموعد ...والذي لا شك لاحظ الحاظرون ذلك حاولت الإتصال به عدة مرات لكن لا يجيب...حتى رن هاتفي ظهرت على شاشته اسم آجيت

_ أين أنت يا "ليس آجيت " لماذا كل هذا التأخر؟؟

_مرحبا جينفر أنا صديق آجيت للأسف وجدته منتحرا متناولا كماً هائلاً من الحبوب والآن ....

لم استطع أن أكمل سماع ما يقول سقط الهاتف من يدي و هرعت بكرسي المتحرك لا أعرف إلى أين المطاف ...هاقد جاءت سيارة من جيهة الشمال ...كانت تلك آخر لحضة لي...نعم كانت سيارة الإسعاف حاملة حبيبي ...علمت أنها هي أيضاً ذهبت اشلاء...

سنتزوج في فردوس الجنة...

بقلم : ندى علوي

الألم و المحاصرة :

" ذات ليله أستيقظْ طفلي من نومه و أخذ يصرخ قائلاً " أمي هناك شيء تحت سريري " بحثت تحت سريره كما طلب و لم أجد شيء فأخبرته ليطمئن بإن لا شيء تحت سريره عندها قال " أجل فهو يقف خلفك الآن " أصابني كلامه بالرعب لأنني بالفعل شعرتُ أن هناك أحد يقف خلفي
وعندما حاولت الاستدارة أفشل ، فأصابتني القشعريرة والبرودة الأطراف .. أدركت حينها بأني وقعتُ داخل كابوس ، نهضتُ بسرعة وذهبت إلى غرفته ، لكن الصدمة كانت بأنه لم يكن نائم بسريره !! بدأت في مناداته والخوف قد خطف لون دمي ، بعد لحظات أتى صوت أجش يقول :" أمي؟؟ " ثم تغير الصوت إلى صوت بني وقال مرة أخرى :" هل يوجد شيء يا أمي؟"
التفتت بسرعة لأراه أقتربت منه وأحتضنته ، وحين أعدته إلى فراشه ؛ حدّث نفس ما حدّث في الكابوس !
«أمي هناك شيء تحت سريري ...»
هنا شعرتُ بالدوار الشديد جعلني أفقد توازني وأسقط أرضاً ! حين أستيقظت لم أتذكر اي شيء ، كنتُ مستلقية في فراشي بشكلٍ طبيعي لكن قشعريرة الجسد والبرودة بالأطراف ما زالت مستمرة مع ألم حاد في الرأس ، تذكرت لوهلة "بُنّي" فقمتُ

مفزوعةٍ أبحث عن غرفة نومه ، لكنها لم تكن موجودة ..
تذكرتُ بأني عقيمة لم أُنجب أبناء مطلقاً !

بقلم: توليب القيسي

أملٌ خلف تلال الألم

في ليلة ماطرة... تغيرت الأقدار... فتجمدت الكلمات...
وتراكمت الأعذار... بين هذا وذاك... تزاحمت الأفكار... هل المضيُ سينفع... أم الهروب والفرار... هل اللقاء سيشفع...
تعددت الطرق من حولي... أين سأذهب وهل سأتخذ القرار
أيُ وجهةٍ سأسلك... وكيف أتيقن من الخيار
وفجأةً امتزج عقلي بالمجتمع... وتلك الحياة التي تزاحمها المضار
حياةٌ اقتصرت على الجوع والفقر... لكن لم يُقَيدها يأسٌ ولا استعمار
حياةٌ رغم الظلم وبشاعة الأقدار... إلا أنهم رضوا بها بلا انكار
هم بشرٌ مثلنا، لكنَّ قلوبهم من ذهب
ربما هم جِياع، أو لربما انهمكوا من العمل لجمع لقمة العيش.
ربما مزق برد الشتاء عظامهم، واخترقت حرارة الصيف شراييهم.
تمسكوا بربهم وتجاوزا العقبات والعباد.
ورفعوا رايات الأمل ابتغاء بلوغ الهدف والمراد.
علمني هؤلاء البشر، أن الصبر أساس النجاح والأمل عنوانه
أجل إنه الأمل... ذلك الأمل الذي يرسم الدرب، ويصون القلب، ويقرب للرب.

الحياة بسيطة وجميلة فقط اذا عشناها على أمل أن كل شيء يسير للأحسن.
ازرع في قلوب الآخرين بذرة أمل يكن لك زهرة منها
كلنا صناع الأمل

بقلم: شهيرة سعيدي

بين طيات الحزن أتألم

مللت من الإنتظار، كرهت المواعيد الملغاة، الرسائل التي كتبتها ولم تكن لي الجرأة لإرسالها، الأماكن التي أخشى المرور منها خوفاً من إحياء ذكريات سعيدة وحزينة في آنٍ واحد، الوعود الزائفة، كرهت النظرات المتعبة المليئة بالقهر والأسى، الضحكات الهستيرية الكاذبة، الدموع التي تكاد ترمي بي في قفص الإنهيار، القوة المزعومة وانا على حافة الإستسلام، أصبحت أمقت ليالي الحنين والإشتياق ساعات السهر والتفكير أواخر الليل التي أنهض منها تحت وقع شريط الأحداث التي أثرت بي وغيرت نفسيتي، كرهت النسيان رغم أنني لا أنسى، كرهت كل شيءٍ زائف، كل كلام أبني عليه أحلامٍ فيخذلني واقعاً، كرهت كل شيءٍ وأصبحت لا أبالي سوى بأمنياتي التي أراها أحلام حين أغفو، فهي بالنسبة لي جرعة تأخذني من هذا العالم دقائق...

سلال إكرام

الشوق خريف قلبي

جالسة على كرسي خشبي قديم من خشب في حديقة مدينتنا ...أنتضر مرور الزمن ...رغم اني لا أنتضر شيء ...فقط أن يمر الزمن و لعل جروح الشوق تلتحم ، أسمع الأغاني التي تدندنها العصافير على الأشجار ونسيم بارد يقشعر له بدني كلما تخيلته أنفاس حبيبي ... جالسة بدون هدى و لا هدف ... فقط بدون كلام أسمع أغنيته المفضلة لوائل كفوري يا هوى روح و قلو ...أفكر في حبيب الروح دواء الجروووووح ، أحاول رسم يداه تداعب يداي كلما سقطت عن يدي ورقة من الأشجار ... فنسيم الخريف قد بدأ يسقطها كضحية له ..مثلما سقطت ضحية في حب حبيبي ...أتمنى لو يخطفني شيئاً ما فأصبح سجينة بين يداه ...لعل قلبي يشفى من الشوق و الآه ...إشتقت لك والله .

بقلم فاطمة الزهراء غيبوب (عطعوطة)

تم بحمد الله وحفظه..